



جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الانسانية

قسم تاريخ - دراسات العليا

دكتوراه تاريخ حديث

مادة: دراسات في تاريخ اسيا وافريقيا الحديث والمعاصر

محاضرة

بنغلاديش - سريلانكا

عصر الاستعمار - حركات الاستقلال

اوضاعهم في القرن العشرين

الاستاذ الدكتور

احمد حسين عبد

٢٠٢٤ - ٢٠٢٥

## بنغلاديش:

### الموقع الجغرافي :-

تقع في جنوب قارة آسيا وتحدها الهند من كل الجهات ما عدا جنوب الشرقي وتحدها دولة ميانمار بورما من جنوب الشرقي وتشكل البنغلاديش مع ولاية الهند، وتمتاز ايضا بتربة ذات خصوبة عالية اما الزراعة فيعتمد جزء كبير من السكان على الزراعة كمصدر للعيش، ومن أبرز المنتجات الزراعية الأرز، والجوت، والشاي. بنغلادش تعد واحدة من أكبر منتجي الجوت عالمياً، ويستخدم في صناعة المنتجات البيئية كالحبال والأكياس. يعد قطاع صناعة الملابس الجاهزة المحرك الرئيسي للاقتصاد في بنغلادش. وتعتبر من أكبر الدول المصدرة للملابس عالمياً الأسماك والمأكولات البحرية: يعتمد قطاع كبير من السكان على الصيد كمصدر للرزق، وتعد بنغلادش مصدرًا هامًا للجمبري والأسماك، خاصة للسوق الآسيوية والعالمية حيث تصدر المنتجات بشكل رئيسي إلى الولايات المتحدة وأوروبا. هذا القطاع يوفر فرص عمل لملايين الأشخاص ويشكل حوالي ٨٠٪ من عائدات التصدير، ستفيد الاقتصاد البنغالي من هذه القطاعات المتنوعة، مع توجهات مستمرة نحو تحسين التصنيع، وجذب الاستثمارات الأجنبية، وتوسيع التجارة الدولية.

### النظام السياسي

تتكون بنغلاديش من اتحاد فيدرالي يشمل است ولايات وهي العاصمة (دكا شيتا جونغ وسلهت وارجيشاهي و بارسال وخولنا) وهذه الولايات الستة مقسم الى ٦٤ وحدة ادارية يجري انتخاب مجلس بلديتها وعمداها ورؤساء احيائها كل خمس سنوات تعتبر اللغة البنغالية هي اللغة الرسمية التي تعود الى الاصول الدينية الهندية وبنغلاديش جمهوريه اسلاميه وهي جزء من باكستان وكانت تسمى باكستان الشرقية وتقع في نطاقها بعد انتهاء الحكم البريطاني لشبه قارة الهندية كان نظام السياسي فيها دستوري

### الاستعمار الأوروبي لبنغلاديش

اصدرت بريطانيا عام ١٩٠٥ قانون بتقسيم البنغال فهي أول اقليم سيطرت عليه القوات البريطانية وبسبب مساحة الاقليم الواسعه فقررت تقسيمها الى مقاطعتان احدهما تضم شرق البنغال وهم

الأغلبية المسلمة والمقاطعة الأخرى تضم غرب البنغال وهم الاغلبية الهندوسية لذلك، عام ١٩٠٦ شكل وقد من المسلمين المقابلة ملك في الهند لرفع مطالب المسلمين فاصدر نواب نكا سليم الله فان بيانا وافق على أن تكون تكا عاصمة البنغلاديش في ٣٠ كانون الأول ١٩٠٦ واسوا جماعة اطلق عليها اسم (مسلم ليك) أي الجماعة الإسلامية كان (مشتاق حيدر ابادي) أول رئيس الحزب الرابطة الإسلامية واستمرت محاولة التقسيم إلى نهاية عام ١٩١٠ فقط أوصل نائب الملك اللورد هاردنغ باعادة توحيد البنغال ويعود سبب ذلك إلى ثورة الهندوس على البريطانيين وارتداد حملتهم ، بقيادة حزب المؤتمر الوطني فتراجع الانجليزي عن قرارهم بتقسيم البنغال، وفي عام ١٩١٢ بدأت محاولات الامبراطورية البريطانية بالسيطرة على الهند عبر شركة الهند الشرقية الانجليزية التي انشأت مركزا تجاريا لها في مدينة سوارت وذلك للخيرات والمصادر الطبيعية فيها وكانت تتظاهر الشركة بأن عملها يختص بالتجارة امام الحكام المحليين عند قدومهم إلى الهند فكانت مراسيم التأسيس تقص منح الشركات الصلاحية في عقد المعاهدات والاستثمار نشاء من الأراضي واقامة الحصون والقلاع وامتلاك الجيوش واعلان الحرب.

### . بنغلاديش في القرن العشرين .

تعود مشكلة بنغلاديش الى تناقضات التي خلفها الاستعمار البريطاني في شبه القارة الهندية فعندما اضطر البريطانيين عام ١٩٤٧ الى مغادرة الهند وانهاء استعمارهم نتيجة الضغوط المتزايدة بازياد الوعي الوطني ضد سياستها المعروفة فرق تسد لخلق المشاكل وحماية الاطماع والاحتكارات ، فقسمت الهند إلى باكستان والهند وان باكستان نفسه قسمت الى جناحين باكستان الشرقية وباكستان الغربية .

طالب البنغاليون عام ١٩٤٨ باعتبار اللغة البنغالية لغة قومية ورسمية في باكستان حالها كمال لغة الأوردو اللغة الانكليزية والتي كانت تعتبر اللغة الرسمية .

كان مؤسس باكستان محمد علي جناح ابرز شخصيات القارة الهندية في النصف الأول من القرن العشرين الذي رفض هذا الطلب متهم بتغاليين بانهم يفكرون في مصالحهم فقد استمروا في مطالبهم إلى عام ١٩٥٢ حيث قامت مظاهرة طلابية من أجل هذا الغرض قتل خلالها ١٢ طالب في الوقت الذي كانت الجمعية الوطنية الباكستانية تناقش في وضع دستور اسلامي للبلاد كان البنغاليون

يعلنون تذرهم من ازدياد سيطرة البنجاب عليهم البنجاب هم اقلية ساحقة في باكستان الغربية ) وفي عام ١٩٥٣ ومع اقتراب موعد انتخابات الاقليمية وضعت جبهة موحدة من احزاب السياسية البنغالية برنامج من ٢١ نقطه يدعو الى اقامة اتحاد فيدرالي بين الشؤون الداخلية والدفاع والتجارة. جناحي البلاد بحيث لا يعود للحكومة المركزية في اسلام آباد سوى سلطة اشراف على الشؤون الداخلية والدفاع والتجارة.

### الانقلاب العسكري :

حدث في عام ١٩٥٨ انقلاب عسكري في باكستان الشرقية وتمكن من الاطاحة بحكم ابوب. انتخابات عامة لكنه فشل في ذلك .. خان وحل محله الجنرال يحيى خان و اعتقد يحيى خان بإمكانه حل مشاكل عن طريق اجراء اجريت انتخابات ١٩٧٠ اسفرت عن فوز حزب رابطة عوامي بقياده الشيخ مجيب الرحمن وهو مؤسس الحقيقي لدولة بنغلاديش ١٦٧ مقعده من اصل ١٦٩ مقعد في باكستان الشرقيه بقياده الفقار علي بوتو ٨٢ مقعد من اصل ١٣٨ باكستان الغربية وهذه النتيجة كانت تؤهل الشيخ مجيب الرحمن لتشكيل حكومة لكن المؤسس العسكرية في باكستان ومعها سياسيون رفضوا هذا الواقع مما اثار استياء عام في الباكستان الشرقية.

ولكن تمكن الشيخ مجيب الرحمن من اعلان قيام دولة بنغلاديش واستقلالها في ٢٦ كانون الاول ١٩٧١ وتولى رئاسة أول حكومة بعد استقلال كما أقرت بنغلاديش دستورها الأول في عام ١٩٧٢ بعد انفصالها عن باكستان ..

تتكون السلطة التنفيذية في بنغلاديش من رئيس الجمهورية ومجلس الوزراء وينتخب الرئيس من قبل البرلمان لمدة خمس سنوات اما رئيس الوزراء فيعين من قبل رئيس الجمهورية وفي عام ١٩٧٥ قامت مجموعة من ضباط الجيش اغتيال مجيب الرحمن ليأتي بدلا منه (ضياء الرحمن) والتي شهدت فترة حكمه حالة من الانفراج السياسي واستمر الحال على ما هو عليه اثناء مده حكم الرئيس حسين محمد (رشاد) الذي جاء عن طريق الانقلاب العسكري عام ١٩٨٢ ظلت البلاد تحت الحكم العسكري وتشتت القوة المعارضة الى ان جاء عام ١٩٩٠ حيث استطاعت قوة المعارضة اجبار رئيس ارشاد على الاستقالة واقامة انتخابات عام ١٩٩١ اسفرت عن فوز الحزب الوطني بين الحكومة العسكرية والمدنية فكل منهما تسعى الى ازالة الأخرى عن السلطة.

## جمهورية سريلانكا الديمقراطية الاشتراكية

سريلانكا : جزيرة واقعة جنوب الهند تشبه في شكلها الجغرافي الهند كما تسمى أيضا الأرض اللامعة، وعاصمتها كولومبو اما لغتها هية السنهالية (رسمية وطنية) والتاميلية والإنجليزية اما العملة الرسمية للبلاد هي الروبية السريلانكية. ومساحتها تقدر مساحتها بـ ٦٥ ألفا و ٦١٠ كيلومترات مربعة و يقدر عدد السكان بـ ٢٢ مليون نسمة حسب إحصاءات والبيانات للعام ٢٠٢١. التوزيع العرقي، حسب إحصائيات للحكومة السريلانكية لعام ٢٠٠١، يشكل السنهال نسبة ٨١.٩٪، فيما يشكل المور ٧.٩٪، والتاميل الهندي ٤.٣٪، والتاميل السريلانكي ٥٪، ويشكل الباقون ٠.٧٥٪. اما الديانة يشكل معتقو الديانة البوذية ٧٠.٢٪، والمسلمون ٩.٧٪، والهندوس ١٢.٦٪، ويشكل الروم الكاثوليك والمسيحيون ٧.٤٪، والباقيون ٠.١٪، وذلك حسب تعداد لماي سبب سريلانكا للسكان للعام ٢٠١١

تتنوع تضاريس سريلانكا بين الجبال في الجزء الأوسط من البلاد، والسهول في الشرق والجنوب والغرب وتغطي معظم النصف الشمالي للجزيرة، لكن نحو ٣٠٪ فقط من الأراضي صالحة للزراعة. أهم المنتجات: تصدر سريلانكا بعض أفخم أنواع الشاي في العالم، ومنها انطلقت أشهر شركة شاي "ليبتون"، قبل أن يشتريها تاجر بريطاني، كما تنتج ملابس ومواد صيدلية، بالإضافة إلى التوابل والمطاط والمجوهرات والأحجار الكريمة والأسماك وجوز الهند. تعتمد سريلانكا في مواردها على الحجر الجيري والغرافيت والرمال المعدنية والأحجار الكريمة والفسفات.

تاريخ سريلانكا: عرفت سريلانكا باسم لؤلؤة المحيط الهندي، وقديما باسم (تاروبان)، وأطلق عليها العرب القدماء الوافدون من الجزيرة العربية اسم (سرنديب). وفي القرن الـ١٦ بدأ الاستعمار الأوروبي للجزيرة حينما أبحر البرتغاليون إلى "ميناء كولومبو" (الاسم الحالي) عام ١٥٠٥، وبسطوا سيطرتهم على المناطق الساحلية الرئيسية في الجزيرة ما عدا "مملكة كاندي" بقصد التجارة.

تمكن الهولنديون من أن يحلوا مكان البرتغاليين من عام ١٦٨٥ حتى عام ١٨١٥ لتأمينها كقاعدة تجارية في المحيط الهندي. بين عامي ١٧٩٥ و ١٧٩٦ تمكن الإنجليز من السيطرة على المستعمرات الهولندية، وجعلوا الجزيرة مستعمرة بريطانية عام ١٨٠٢، واستولوا عام ١٨١٥ على

مملكة كاندي بعد انهيارها، ليكونوا أول الأوروبيين الذين حكموا الجزيرة بأكملها. طور الإنجليز في سريلانكا زراعة البن وجوز الهند والمطاط وأدخلوا زراعة الشاي.

## في القرن العشرين

في عام ١٩١٥ أثار السريلانكيون اضطرابات في البلاد بعد مرور ١٠٠ عام على سقوط مملكة كاندي، مطالبين بالمشاركة في السلطة. في عام ١٩٢٥ شكلت المملكة المتحدة لجنة خاصة للإصلاحات الدستورية مما ساهم في وضع سيلان "كمقاطعة تابعة" لبريطانيا. طور الإنجليز في سريلانكا زراعة البن وجوز الهند والمطاط وأدخلوا زراعة الشاي. وفي عام ١٩٤٤ وافقت المملكة المتحدة على مشروع دستوري يعطي الفرصة لـ"سيلان" في تشكيل حكومة دستورية حصلت الجزيرة على الحكم الذاتي في القرن العشرين، وعرفت بدولة سيلان المستقلة في ٤ شباط ١٩٤٨، وتبنت البلاد حكما برلمانيا برئاسة رئيس وزراء، وأول رئيس وزراء لسيلان كان دادلي سينانايكا، وأجازت حكومة ريدجواي دياس باندراينايا (١٩٥٦) قانونا يجعل السنهالية اللغة الرسمية الوحيدة في البلاد، وعارضت قبائل التاميل هذا القانون، وأجازت حكومة ريدجواي دياس باندراينايا (١٩٥٦) قانونا يجعل السنهالية اللغة الرسمية الوحيدة في البلاد، وعارضت قبائل التاميل هذا القانون، اندلع الصراع بين التاميل والسنهال بعد الاعتراف بالسنهالية لغة رسمية، فتم الاتفاق على جعل لغة التاميل سائدة في عدة مناطق بالبلاد، في عام ١٩٥٩ اغتيل الرئيس باندراينايا على يد كاهن بوذي سنهالي، وأصبحت أرملته سيريمافو باندراينايا رئيسة للوزراء عام ١٩٦٠ وفي عام ١٩٦٥ فقد حزب سيريمافو باندراينايا الأغلبية في البرلمان وأصبح دادلي سينانايكا رئيسا للوزراء. تولت سيريمافو باندراينايا في عام ١٩٧٠ منصب رئاسة الوزراء للمرة الثانية. عام ١٩٨٣ اندلعت أعمال عنف بين التاميل وقوات الحكومة السنهالية في الشمال وقتل آلاف الناس، وهرب أكثر من ١٠٠ ألف من التاميل إلى الهند. وفي تموز ١٩٨٧ أعلنت الحكومتان الهندية والسريلانكية خطة تدعو للسلام ووقف إطلاق النار في سريلانكا وقيام مجلس للحكم المحلي في التاميل، ووافق بعض المقاتلين التاميل على الخطة وعارضها آخرون، فاندلع القتال مرة أخرى في السنة نفسها. في يونيو/حزيران ١٩٨٩ تم تطبيق وقف إطلاق النار مرة أخرى. وفي عام ١٩٩٠ قتل الوطنيون السنهال المعارضون لأي اتفاق بين الحكومة والتاميل أعدادا كبيرة من موظفي الدولة الموالين للنظام، مما جدد القتال بين ثوار التاميل وقوات الحكومة وتسبب ذلك في قتل المئات من المواطنين. اغتالت منظمة "تمور

تحرير تاميل إيلام" الانفصالية الرئيس راناسينغ بريماداسا في أيار ١٩٩٣، وتولى رئاسة الوزراء دنجري باندا. في عام ١٩٩٤ تم إجراء انتخابات فاز فيها ائتلاف التحالف الشعبي المعارض بزعامة زعيمة حزب الحرية تشاندريكا باندرانايا كوماتونغا. أصبحت تشاندريكا باندرانايا ثاني امرأة في سريلانكا تتقلد هذا المنصب الرفيع، لتعين والدتها رئيسة للوزراء، في وقت اعتبر فيه المنصب شرفيا. تولى رانيل ويكريمسينغه رئاسة الوزراء لمدة ١٦ شهرا في عام ١٩٩٤، وفي العام ذاته أصبح زعيم الحزب الوطني المتحد بعد اغتيال غاميني ديساناياكي. في كانون الأول ١٩٩٩ أصيبت تشاندريكا باندرانايا في عينها اليمنى خلال محاولة لاغتيالها. وفي عام ٢٠٠٠ توفيت سيريمافو باندرانايا، في وقت ازدادت فيه حدة المعارك التي تقوم بها جبهة نمور تحرير تاميل إيلام في شبه جزيرة جافنا.

#### المصادر:

- ١- السيد عرض عثمان دلالات النتائج الانتخابات في بنغلاديش
- ٢-لبنى جصاص ابعاد التنافس الصيني الهندي الاقليمية في جنوب آسيا
- ٣-سعود بن علي الحارثي سريلانكا الطبيعة في ابها حلالها.
- ٤- سفيان عبد الفتاح العبود التدخل الأوروبي في سريلانكا منذ ١٥٠٥ وحتى استقلال ١٩٤٨